

تفسير السمرقندي

@ 275 @ الكلبى نزلت فى ستة نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرهم أهل مكة وذكر هؤلاء الأربعة واثنين آخرين عابس وجبير مولى لقريش فجعلوا يعذبونهم ليردوهم عن الإسلام فأما صهيب فابتاع نفسه بماله ورجع إلى المدينة وأما سائر أصحابه فقالوا بعض ما أرادوا ثم هاجروا إلى المدينة بعد ذلك سورة النحل 43 - 47 \$.

ثم قال ! 2 2 ! كما أوحى إليك وذلك أن مشركى قريش لما بلغهم النبى صلى الله عليه وسلم الرسالة ودعاهم إلى عبادة الله تعالى أنكروا ذلك وقالوا لن يبعث الله رجلاً إلينا ولو أراد الله أن يبعث إلينا رسولا لبعث إلينا من الملائكة الذين عنده فنزل ! 2 2 ! إلى الأمم الماضية ! 2 2 ! مثلك ! 2 2 ! كما نوحى إليك قرأ عاصم فى رواية حفص ! 2 2 ! بالنون وقرأ الباقون بالياء .

قوله عز وجل ! 2 2 ! أي أهل التوراة والإنجيل ! 2 2 ! ذلك ! 2 2 ! وفى الآية تقديم وتأخير أي وما أرسلنا من قبلك إلا رجلاً نوحى إليهم بالبينات والزبر وروى أسباط عن السدي قال ! 2 2 ! الحلال والحرام ! 2 2 ! كتب الأنبياء وقال الكلبى ! 2 2 ! أي بالآيات الحلال والحرام والأمر والنهي ما كانوا يأتون به قومهم منها وهو كتاب النبوة ويقال ! 2 2 ! التي كانت تأتي بها الأنبياء مثل عصا موسى وناقى صالح وقال مقاتل ! 2 2 ! يعنى حديث الكتب .

ثم قال ! 2 2 ! يعنى القرآن ! 2 2 ! لتقرأ للناس ! 2 2 ! أي ما أمروا به فى الكتاب ! 2 2 ! يتفكروا فيه ليؤمنوا به .

ثم خوفهم فقال ! 2 2 ! أي أشركوا بالله ! 2 2 ! يعنى أن تغور الأرض بهم حتى يدخلوا فيها إلى الأرض السفلى ! 2 2 ! أي من حيث لا يعلمون بهلاكهم ! 2 2 ! أي فى سفرهم فى ذهابهم ومجيئهم فى تجارتهم ! 2 2 ! أي بفائتين ! 2 2 ! أي على تنقص ويقال يأخذ قرية بالعذاب ويترك أخرى قريبة منها فيخوفها بمثل ذلك وهذا قول مقاتل وروى عن بعض التابعين أن عمر سأل جلساءه عن قوله ! 2 2 ! فقالوا ما نرى إلا عند بعض ما يرون من الآيات يخوفهم فقال عمر